

من هي الإماراتية التي رفضت قطر تسليمها لأبوظبي؟



كشف عبد الله بن حمد العذبة، رئيس تحرير جريدة العرب القطرية، عن اسم وسر المرأة التي قال وزير الخارجية القطري مؤخرا إنها كانت سبب استعار الخلاف بين الإمارات وقطر.

وأعلن العذبة في تغريدة له في حسابه على "تويتر"، أن هذه المرأة هي آلاء الصديق، زوجة المعارض الإماراتي عبد الرحمن باجبير.

وقال: إن "السيدة المقصودة التي طلب ولي عهد إمارة أبوظبي من أمير قطر تسليمها في عام 2015، هي آلاء الصديق التي تعرض والدها للاعتقال وإسقاط الجنسية عنه، وحصلت على اللجوء السياسي في قطر، ولم ترتكب جريمة في الإمارات، وبقيت مع أقارب لها بالدوحة عندما قرر زوجها عبد الرحمن باجبير مغادرة قطر إلى بريطانيا".

وأعاد العذبة إلى الذاكرة موقف الإمارات عام 1996 عندما رفضت تسليم قطريين اتهموا بمحاولة الانقلاب على حاكم قطر وقتها حمد بن خليفة.

وكتب العذبة في تغريدة أخرى: "لماذا رفضت إمارة أبوظبي على لسان الشيخ زايد رحمه الله تسليم القطريين الذين كانت أبوظبي معهم ودعمتهم بمحاولة الانقلاب الدموي الفاشل ضد صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن

خليفة عام 1996 ويطلب ولي عهد الإمارة تسليم امرأة إماراتية في 2015 لم تقم بمحاولة انقلاب دموي بالإمارة؟". وكان محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية القطري، قد فضح في حوار مع التلفزيون القطري الرسمي، سرّ قضية صامته حدثت بين قطر والإمارات عام 2015، وسبقت الأزمة الخليجية المستمرة حتى الآن. وقال إن سبب هذه الأزمة كان رفض قطر تسليم زوجة معارض إماراتي.

وروى وزير الخارجية القطري إن ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد أرسل مبعوثا إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لتسليمه السيدة، لكن الأمير رفض طلبه.

وأضاف الوزير أن أمير قطر أبلغ المبعوث الإماراتي أن "المادة 58 من الدستور القطري تمنع تسليم أي لاجئ لأسباب سياسية"، وأن المرأة ليست مطلوبة في جرم جنائي.

وآلاء الصديق ناشطة مجتمعية ولها مساهمات في مجال العمل الطلابي والنسائي العام، تعرضت إلى استهداف من جانب جهاز الأمن في سياق استهداف أسرتها بشكل كامل. فوالدها محمد عبد الرزاق الصديق عضو اتحاد علماء المسلمين أحد العلماء في دولة الإمارات، اعتقل عام 2012 بعد إسقاط جنسيته إلى جانب 6 آخرين من الأكاديميين والمتقنين الإماراتيين. ثم أُلقي القبض عليه في حملة اعتقالات واسعة شملت عشرات الناشطين الإماراتيين عام 2012 والشهور التي تلتها، في القضية المعروفة إعلاميا الـ"94"، وحوكمت بالسجن لمدد تتراوح من 7 إلى 15 عاما، وحكم على الصديق - والد الناشطة آلاء- بالسجن 10 سنوات.

وفي أعقاب ذلك، ظل جهاز الأمن يلاحق آلاء بصفتها الشخصية من جهة، ويصفه أنها زوجة ناشط إماراتي أشار إليه العذبة، من جهة أخرى.

وفي 2016 سحبت شرطة الشارقة الأوراق الثبوتية لثلاثة من عائلة آلاء الصديق، فيما يشير إلى نزاع جنسياتهم عنهم أيضا.